[273] نحن نصرناه على جل العرب (1) يأيها العبد الغرير المنتدب (2) أثبت لنا يأيها الكلب الكلب ثم خالطه فما أمهله أن ضربه ضربة واحدة فقطعه نصفين (3). قال نصر: قال محمد بن عبيد ا، [عن] الجرجاني (4): إن معاوية جزع عليه جزعا شديدا، وعاتب عمرا. قال معاوية: حريث ألم تعلم وجهلك ضائر * بأن عليا للفوارس قاهر وأن عليا لم يبارزه فارس * من الناس إلا أقصدته الأظافر أمرتك أمرا حازما فعصيتني * فجدك إذ لم تقبل النصح عاثر ودلاك عمرو والحوادث جمة * غرورا وما جرت عليك المقادر وظن حريث أن عمرا نصيحه * وقد يهلك الإنسان من لا يحاذر أيركب عمر رأسه خوف سيفه * ويصلى حريثا إنه لفرافر (5) نصر: عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم قال: فلما قتل على حريثا برز عمرو بن حصين السكسكي فنادى: يا أبا حسن هلم إلى المبارزة. فأنشأ على يقول: ما علتى وأنا جلد حازم * وعن يمينى مذحج القماقم وعن يسارى وائل الخضارم * والقلب حولي مضر الجماجم وأقبلت همدان في الخضارم * مشى الجمال البزل الخلاجم

---

(1) ح (1: 492): " كل العرب ". (2) الغرير: المخدوع. وفي الأصل: " العزيز " وهذا البيت وتاليه لم يرويا في ح. (3) في الأصل: " ثم ضربه على فقتله " وأثبت بدلها ما ورد في ح. (4) في الأصل: " محمد بن عبد ا الجرجاني " والوجه ما أثبت. (5) الفرافر، بفاءين أولاهما مضمومة: الأخرق الأحمق. وفي الأصل: " قراقر " بقافين، ووجهه ما أثبت. وهذا البيت لم يرد في ح. (*)